المحاضرة الثانية

التصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى

بدأت الدراسات بضبط القاعدة النحوية ومر بمجموعة من المراحل، بداية من النقط للقرآن الكريم مرورا بعلماء قدموا للنحو العربي الكثير؛ فمن أهم أعلام النحو العربي حسب الترتيب الزمني:

• أبو الأسود الدؤلي (69هـ) إذ يعود إليه الفضل في ضبط الحركات في المصحف الشريف، وهو أول من تكلم عن حركات الإعراب والتنوين وما النحو من مظاهره العديدة وقضاياه المتشعبة إلا هذه الحركات التي تتناول معظم أبواب النحو: المرفوعات، والمنصوبات والمجرورات» ولم يصلنا أي مؤلف لهذا العالم.

• ابن أبي إسحاق الخضرمي (117هـ) الذي قيل عنه إنه أول من بَعَجَ النحو ومدّ القياس، بمعنى أول من تكلم عن قضايا النحو والقياس معا.

• الخليل بن أحمد الفراهيدي(175 هـ) حيث كانت له العديد من الآراء النحوية، وكان سيبويه يذكره في كتابه، وهو أول من ألف معجم العين وأنشأ علم العروض، ولهذا العالم كتاب واحد يسمى العوامل المائة.

• سيبويه (180 هـ) حيث ألف كتابا سماه الكتاب، وقيل عنه إنه قرآن النحو للدقة والشمول الذي تميز به هذا الكتاب، وقد ذهب البعض إلى أن تأليف كتاب مثل الكتاب لسيبويه لا يمكن أن يتأتى لأحد من بعده.

• المبرّد (285هـ) "بفتح الراء أو كسرها" في كتابه المقتضب حيث أضاف مجموعة من الآراء إلى النحو العربي، خاصة ما تعلق بالمصطلحات النحوية.

• ابن السراج (316هـ) في كتابه الأصول في النحو، وهذا الكتاب هو كتاب في قواعد النحو العربي لا في أصوله.

• ابن جني (392هـ) في كتابه الخصائص، واللمع في العربية، اللمع في النحو، والمنصف، سر صناعة الإعراب، وقد تجاوزت مؤلفاته الخمسين كتابا في علوم العربية.

• الزمخشري (538هـ) الأنموذج في النحو.

• الحدود في النحو للرماني، وهو كتاب في المصطلحات النحوية.

وظهر بعد ذلك النحو التعليمي، على شكل ألفيات منها:

• ألفية ابن معط ولها الكثير من الشروح النحوية.

• ابن يعيش (643هـ)، شرح المفصل للزمخشري.

• ألفية ابن مالك التي سماها الخلاصة، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، شرح ابن طولون....

• الآجرومية لابن آجروم الصنهاجي.

• جلال الدين السيوطي(911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.

• أحمد بن الأمين الشنقيطي(1331هـ)، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع.